

والمنادين بضرورة اجراء انتخابات لاختيار ممثلين للشعب الفلسطيني ينطقون باسمه تحت ظل الاحتلال . كيف ترون ان على حركة المقاومة ان تتصرف ازاء هذه التحركات ؟

ان الطريقة الاجدى والامثل في مواجهة كافة التحركات المشبوهة هي المزيد من التماسك والمزيد من تنمية القوى السياسية ومن تنظيم الجماهير وتعبئتها في اتجاه المقاومة ، لانه ليس من المنطق ان تقوم دعوات استسلامية وخيانية في ظل مقاومة قوية ونامية وفعالة . ان بروز هذه التيارات الخيانية ليس سوى ظاهرة لظهور المقاومة ، لفشلها في تحقيق اهدافها الرئيسية في هذه المرحلة ، لفشلها في تنمية قدراتها الذاتية وفي التحامها مع الجماهير . من هنا ارى ان اقامة الشروط الموضوعية لنمو قوة المقاومة ذاتيا وبين الجماهير وتوحيد قواها حول خط نضالي متصاعد هو الشرط الاول . اما الشرط الثاني (ولا يمكن ممارسته بفعالية الا بعد اقامة الشرط الاول) ، هو ان تنام محاكم ثورية تقدم كل من يطرح الخط الخياني للمحاكمة ويحكم عليه غيابيا وينفذ الحكم الصادر بحقه . لا تستطيع ان تتصرف كثورة الا اذا كنت ثورة ، ولا تستطيع ان تقضي على الخيانة الا اذا كان هناك بديل للخيانة ، اي الوطنية الثورية ، والمقاومة التي تعرف ماذا تريد وكيف تحقق ما تريد .

بحكم صلتك الوثيقة بجبهة التحرير العربية ، نود ان نسأل بعض الاسئلة التي تتعلق بالجبهة . اولاً : ما هي حقيقة العلاقة بين الجبهة والحكم القائم في العراق ؟

العلاقة بين الجبهة والحكم القائم في العراق تتحدد من خلال علاقة الجبهة بحزب البعث العربي الاشتراكي . ليس هناك علاقة قائمة خارج هذا الاطار ، حزب البعث العربي الاشتراكي كان القوة الاساسية المبادرة الى اقامة جبهة التحرير العربية ، وبصفته النضالية الشعبية قام الحزب بالمناداة بفكرة الجبهة قبل ان يكون حاكما في العراق . وبالطبع فان قيام حكم يكون الحزب فيه طرفا اساسيا يساعد الحزب على توفير الامكانيات المادية للجبهة ، وان يصار الى نوع من العلاقة ، علاقة الدعم المتبادل . من هنا اؤكد ان ليس هناك علاقة خارج هذا الاطار .

الا يؤثر الارتباط الحزبي والتمويل والوزن المعنوي للحكم في العراق على استقلالية مواقف الجبهة اذا كانت هناك ضرورات لاتخاذ مواقف فيها نوع من التعارض بين المتطلبات الفلسطينية البحتة والمتطلبات التي تتعلق بالعراق كدولة ؟

ان استقلالية جبهة التحرير العربية نابعة من طبيعة اهدافها ومن طبيعة تكوينها ، فهي بقدر ما تكون امينة على فكرة التحرير والنضال الشعبي المسلح بقدر ما تكون مستقلة . وليس هناك من قوى تستطيع ان تحرف هذه الجبهة عن هذه الاهداف الاصيلية ، وكل ما يتعارض مع هذه الاهداف مرفوض من اساسه وبغض النظر عن نتائجه . بالنسبة لامكانية التعارض بين امكانيات القطر العراقي وبين آمال التحرير والاهداف القومية ، هناك نضال دائم داخل الجبهة تتفاعل فيه مع نضال الحزب من اجل تطوير امكانيات القطر العراقي وتسخيرها من اجل المعركة ، ولا يمكن لاحد ان ينكر ان هناك هوة تفصل بين امكانيات قطر عربي واحد وبين العبء القومي من اجل تحقيق الامل القومي والمعارك القومية ، ولكن هناك توجهها نضاليا نحو تسخير الامكانيات المتوفرة وتطويرها لتلبية اهداف ومتطلبات المعركة القادمة .

ترددت اقوال كثيرة حول موقف جبهة التحرير في معركة ايلول ١٩٧٠ . قيل ان الاطارات القيادية في الجبهة لم تكن في مستوى مسؤولياتها ، ما هو مدى صحة هذه الاقوال ؟

هناك الكثير من الاشاعات التي انطلقت في ايلول والتي ثبت ان بعضها غير صحيح . وبالتالي يجب ان نأخذ ما يقال بهذا الصدد بعين الحذر . بالنسبة لجبهة التحرير العربية،